اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريخ: 16-12-2008 رقم العدد: 16673 رقم الصفحة: 23 مسلسل: 177 رقم القصاصة: 1

تدريب كوادر الهيئة سلاح لمواجهة تحديات العصر

المشاركون: إعداد المحتسب إعادة لصياغة رجال الحسبة في التعامل مع الجمهور

محمد رابع سليمان - مكة المكرمة

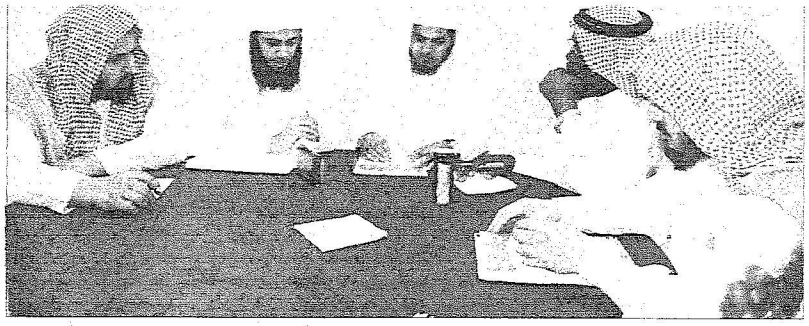

عدد من المشاركين يتحدثون للمدينة

أكد المشاركون في دورة إعداد المحتسب المقامة حالياً بالمعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى لمنسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن الدورة ستعيد صياغة رجل الحسبة وتكسبه المزيد من الكفاءة في التعامل مع المجتمع وتعزز سبل إزالة سوء الفهم لدى بعض أفراد المجتمع عن رجال الحسبة وطالبوا الجهات المسؤولة بالمزيد من الدورات وأن تشمل جميع أعضاء الهيئة في المملكة ، وأشاروا الى أن هذه الدورة تضيف إلى التعليم الشرعي والتطبيق الميداني دراسة للواقع وصياغته صياغة أكاديمية بعد التجربة الميدانية التي مرّ بها المشاركون .

(المدينة) تجولت في قاعات دورة إعداد المحتسب والتقت عدداً من المشاركين منسوبي الهيئة .

في البدء أكد الشيخ فهد عتيق الفضلي رئيس مركز هيئة العتيبية بمكة المكرمة أن الدولة وفقها الله تقف خلف جهاز الهيئة ويحظى الجهاز بدعم لامحدود من ولاة الأمر وعندما كثرت الملاحظات والنقد على الهيئة وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بإنشاء المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى من أجل خدمة هذا الجهاز المبارك وتأهيل منسوبيه علمياً وميدانياً ، وحول المتوقع من هذه الدورات لرجال الحسبة قال كما هو معلوم أن الهيئة في السنوات الماضية حرصت على أن يكون أعضاؤها ومنسوبوها من أصحاب الكفاءات والمتعلمين شرعياً وحملة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه وكان لابد أن يضاف إلى هذا التعليم الشرعي والتطبيق الميداني دراسة للواقع وصياغته صياغة أكاديمية بعد التجربة الميدانية .

- ووصف الشيخ فيصل سالم الزهراني رئيس مركز هيئة التنعيم بمكة المكرمة الدورات بالمهمة لأهميتها وتشمل فصلا دراسيا كاملا ومواد علمية مهمة جدا لرجل الحسبة ومن ضمن هذه المواد معرفة قواعد تقديم المصالح ودرء المفاسد ومعرفة فن الحوار والإرشاد النفسي ، وقال إن نتائج الدورة ستنعكس على رجل الهيئة وعلى المجتمع عامة ونطالب بالمزيد من هذه الدورات وأن تشمل جميع منسوبي الهيئة ، ولله الحمد والمنة كل المشاركين متفاعلون وقد أكد بعض المدرسين في الدورة أن التفاعل الذي لمسوه لم يشاهدوه من قبل في المتدربين بل بعضهم تفاجأ بهذا التفاعل ، وأضاف لنا مطالب نتمنى ان تتحقق أولا بما أن هذه الدورة تقطع نصف الشوط لدبلوم المعهد العالي حيث نطمع أن يتم قبولنا في برنامج دبلوم المعهد ومعادلة شهاداتنا وظيفياً وأكاديمياً لدرجة الماجستير حتى لو ألزمونا بتفرغ جزئي فلا مانع لدينا.

- وتناول الشيخ عبد الحي بن عايض العكش رئيس مركز هيئة الشهداء المكلف بالطائف جانب الإتهامات التي تواجهها الهيئة ودور دورة إعداد المحتسب في معالجتها بطريقة علمية فقال الهيئة جهاز حكومي يحول دون وقوع الناس في شهواتهم فلذلك لابد من الأشخاص المخالفين أن يعنفوا على الهيئة ويتهمونها بالقصور وهذه طبيعة البشر إذ حلت بين الشخص وشهوته أن يتمسك بهذا ولكن الحقيقة التي لابد ان يعرفها الجميع أن الهيئة منكم وإليكم ، رفق ولين وتقدم استصلاح الفرد الذي هو جانب الأمر بالمعروف على جانب إنكار المنكر ، فلابد أن يعرف الجميع أن هذا الجهاز وضع لخدمة الناس والحيلولة دون أن يقعوا في المنكرات والمحرمات .والحقيقة هذه الدورات ضمن مهامها الأساسية الرد على هذه الأقوال ،فكان التدريب والتدريب في الهيئة من قديم ، وهذا المعهد الذي وجه بإنشائه خادم الحرمين الشريفين من أجل تطوير أعضاء الهيئة وتأهيلهم علميا ليتعاملوا مع معطيات العصر بطريقة أكثر علمية والحمد لله على ذلك .

وقال الشيخ علي عبدالله الشمراني وكيل مركز هيئة المصفاة بجدة من ابرز المساء في هذه الدورة انها أتاحت مجالا واسعا لتبادل الأفكار والخبرات ودراسة الكثير من المستجدات ، وكما ترى المشاركين من فئة الشباب ولديهم حماس كبير للاستفادة والتعلم والمشاركة ، والحقيقة أن عمر الرئاسة في الدورات قديم لكن هذه الدورة جمعت منسوبي الهيئة من جميع المناطق وأصبح للأعضاء فرصة لتبادل الخبرات فيما بينهم والاستفادة من تجارب بعضهم البعض .

ويقول الشيخ عبدالله مسفر الزهراني وكيل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرويس بجدة إن إقامة هذه الدورات خطوة مباركة من الرئاسة لتشحذ همم الشباب وكان التفاعل من الجميع للالتحاق بصفوف التدريب في الجامعة لفصل دراسي كامل وقد أكدت هذه الدورة وبشهادة أعضاء هيئة التدريس في المعهد أن رجال الحسبة أصحاب منهجية متفتحة في التفكير ولديهم قدرة على تطوير مهاراتهم وأدائهم ،.وأن وجود مثل هذه الدورات جانب تعزيزي لهذه القدرات .

وتوقع الشيخ أحمد مشيع النبهاني عضو مركز هيئة الصناعية بالطائف أن يكون لهذه الدورة فوائد عظيمة لجهاز الهيئة خاصة وأن المنتسبين سيدرسون عشر مواد دراسية خلال فصل دراسي كامل

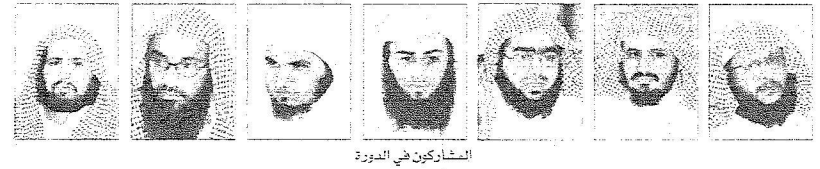

المشاركون في الدورة

اسم المصدر: المدينة المنورة
التاريـــخ: 16-12-2008 رقم العـدد: 16673 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 177 رقم القصاصة: 2

وكثير من هذه المقررات تخدم عضو الهيئة في التعامل مع المستجدات والمتغيرات في هذا العصر وبلا شك كان الجميع حريصين على التطوير.

وقال الشيخ بدر بن سعيد السلمي عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمركز الروضة بجدة الدورات التدريبية لها أثر ملموس في مجال عمل عضو الحسبة لأن عمله يتعلق بأفراد المجتمع ويتعلق بالمعاملة مع الناس ولهذا كان لابد من حصول عضو الهيئة على دورات تدريبية في فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقواعد الشرعية المتعلقة بالاحتساب والتعامل مع الأخطاء.

- ويرى الشيخ أيمن محمد العارف عضو هيئة مركز الرويس بجدة أن برامج دورة إعداد المحتسب بجامعة أم القرى لامست جوانب مهمة ينبغي توفرها في رجل الحسبة وهي كانت موجودة لكن الدراسة الأكاديمية عززتها لأن الممارس للعمل الميداني قد يغفل عن كثير من الجوانب المعرفية فالدورة عززت في نظري ثلاثة جوانب، أولا الجانب المعرفي لدى الإنسان مع إلماحنا أن رجل الحسبة غالباً لاينزل إلى الميدان ولايمارس العمل إلا إذا كان عنده رصيد كاف معين من الجانب المعرفي لكن كثرة ممارسته قد تضعف هذا الجانب المعرفي فيحتاج إلى مزيد تذكير. الجانب الآخر هو النفسي التربوي وهناك نواح أخرى تحاول الدورة أن تمسها بشيء من الاهتمام في ظل المتغيرات منها الناحية الدافعية تعطي الإنسان دافعا لكي يعمل. والناحية الثانية هي الوقائية حتى لاينخرط رجل الهيئة في بعض نواحي القصور في المجتمع ويبتعد عنها فيأمر بالمعروف وينهى عن الوقوع في المنكر.